

يتأثرون تاثيرا مباشرا وكذلك المراهقين فوق سن ١٢ سنه والاقبل من ١٢ سنه أيضا يعرفون أن هناك عنف وهذا ما يجعله يتناول علي مدرسيه.

### الاطفال ضحية المشهد السياسي

- أستاذ علم الاجتماع، ورئيس المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية السابق د.عزة كريم أوضحت أن الانفلات الأمني، والعنف المستخدم في السنوات الأخيرة بسبب حرب السياسة، وعدم الاستقرار السياسي في بعض الدول هي تحديات، ضحيتها الأطفال. مشيرة الى ان المشهد السياسي هذه الأيام قد تحول إلى ساحة قتال ودماء في كل مكان، حيث يتم المتاجرة بالأطفال في ظل المشهد السياسي، وذلك من خلال المشاهد المرعبة التي يشاهدها الأطفال كل يوم، لافتة إلى أن الأطفال في المدارس تغيرت أفكارهم وعقائدهم من متابعة أفلام الكارتون، ومباراة كرة القدم، إلى متابعة السياسية، والتأثر بها تأثراً كبيراً، حتى دخلوا مجال السياسة، وأصبحوا يتحدثون فيها ليلاً ونهاراً. وتابعت أستاذ علم الاجتماع، إن الأمر تعدى لأكثر من ذلك، حيث قام الأطفال بتقليد أولياء الأمور من خلال الانقسام والاختلاف في آرائهم السياسية. وطالبت كريم الحكومات بتوفير الحماية الكاملة للطفل من التأثيرات السلبية التي تعود عليه نتيجة للانقسام السياسي، وانتشار مشاهد العنف بالسياسة. مؤكدة أن الطفل مسؤولة الأسرة وعليهم بتهديب سلوكه وقت اللزوم.

### تعصب الآباء

- فيما قال استاذ علم النفس بجامعة الكويت د. عدنان الشطي إن رياح الحرية التي تهب على العالم العربي حالياً لا يمكن أن تترك أي شخص محايداً. فمظاهر العنف التي ترافق هذه الأحداث تبعث الكثير من المخاوف والهواجس لدى أرباب الأسر الذين يخشون تعرض أبنائهم لصدمات نفسية محتملة بسبب فظاعة الصور أو حتى بسبب حدة المصطلحات التي تروج لها وسائل الإعلام السمعية والبصرية، وعندما يري الطفل الأحداث السياسية وينظر إلى والده ويجده متعصبا من الوضع السياسي هذا بدوره يخلق رد فعل عكسي لدي الطفل. وأضاف الشطي أن الطفل يتأثر بطريقة سلبية تكاد تكون قوية خاصة عندما يري الأطفال القدوة الحسنه داخل مجلس الأمة يتصارعون فيتأثر سلوك الطفل لانه يأخذ قيمة الشيء من العنف والصراخ والمبالغة والاستبداد، ويتبع تأثراً غير مباشر بالسلوكيات وخاصة أنهم مواطنون يرتدون ملابس مثل أبوه.

مؤكداً أن الطفل لديه حالة خوف من الصغار والكبار وعندما يري حالات الرعب في الوطن يبدأ بداخله العنف والحرب الداخلية ومن الخطأ مشاهدة الطفل للعنف والصراع بين الكبار، والطفل الآن ينشأ وهو يعرف معنى الرشوة لانه أخذ القيمة من الكبار وهو متخيلاً أنها قيمة صحيحة مع ان الكبار يعتقدون ان الرشوة سلوك مقبول ويتأثر بذلك المراهقين والكبار وينتقل هذا المعني إليهم والأطفال

وما يحدث من مؤثرات على أطفالنا وحتى نحن الكبار عندما نرى أعضاء مجلس الأمة المفترض أنهم يمثلوننا جميعاً ان لغة الحوار بينهم هابطة ولاتفاعل بينهم وكل منهم يتصيد الأخطاء للآخر ويطلع على اسراره الشخصية ويستخدمها بأساليب غير حضارية والعنف اللفظي بات متوفراً لدينا، والعنف أيضاً على ممتلكات الدولة وأستباحة المنشآت وكيف أعلم الطفل الحفاظ على مرافق الدولة وفي نفس الوقت نرى أفتحام مجلس الأمة وتخريبه وأصبحت التعدييات عادية والاختلاف في الرأي لا يهيم ولكن الحرق والتدمير والأعتداء نعلمه لأولادنا وأصبح سمة من سمات مجتمعنا. والطفل يذهب إلى المدرسة حاملاً للعدوان البدني واللفظي، ونحن تربينا في المجتمع الكويتي على أننا شخص واحد ولم نعرف التفرقة من قبل، ولكن حالياً يذهب الطفل الى المدرسة وفي ذهنه افكارا عن المذاهب والتفرقة القبلية لان الطفل تعلمها من خلال معاصرته للأحداث السياسية.

### الأفكار الهدامة

كما أدانت الحداد بعض الأسر ممن يعلمون أبنائهم العنف ويحرقون من شأن بعضهم البعض أمام أبنائهم. وقالت الحداد كذلك نحن بحاجة إلى حملة وطنية تخلصنا من الأفكار الهدامة التي بدأت تدق ناقوس الخطر على أطفالنا لاننا نربي جيل من الأطفال. كما ان عدوان الطفل في المدرسة يكتسبه من المجتمع وهو من أشياء مستجده علي المجتمع الكويتي، وكيف أطلب من الطفل إحترام المرافق المدرسية ونحن بحاجة لتكاتف التربية والإعلام وحملة إعلامية تربية لنبت الأفكار المستجدة الهدامة بالإضافة إلى دور وزارة الاوقاف والمساجد بضرورة غرس إحترام الآخرين وليس لدينا برامج وانصح الأهل بعدم المناقشة أو سب الآخرين أمام أولادنا، فنحن ككويتيين بدأ واحدة ولافرق بيننا.

